معوقات ممارسة المرافقة البيداغوجية بجامعة أم البواقي من وجهة نظر الأساتذة فيها

Obstacles to exercising pedagogical accompaniment at the university of Oum el Bouaghi from the perspective of its teachers

وسيلة زروالي *

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أم البواقي(الجزائر)

تاريخ الاستلام : 29-08-2019؛ تاريخ المراجعة : 05-07-2020؛ تاريخ القبول : 15-09-2020

ملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف معوقات ممارسة المرافقة البيداغوجية بجامعة أم البواقي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها ، أجريت الدراسة على عينة قوامها (93) أستاذا.استخدمت الباحثة استبيانا مكون من (43)عبارة، أسفرت المعالجة الإحصائية للبيانات على أن معوقات ممارسة المرافقة البيداغوجية بجامعة أم البواقي جاءت بدرجة متوسطة، وأن مجال المعوقات التنظيمية جاء في المرتبة الأولى وبدرجة عالية، يليه مجال المعوقات الخاصة بالطالب في المرتبة الثانية وبدرجة عالية أيضا، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة مجال المعوقات الخاصة بالمرافق البيداغوجي وبدرجة متوسطة.

الكلمات المفتاح : معوقات ؛ ممارسة المرافقة البيداغوجية ؛ جامعة أم البواقي ؛ الأساتذة.

Abstract :

This study aimed to identify the obstacles to exercising pedagogical accompaniment at Oum el Bouaghi University from the perspective of its teachers , The study was conducted on a sample of (93) faculty members, The researcher used a questionnaire consisting of (43) item. The statistical treatment of data revealed that : the obstacles to exercising pedagogical accompaniment at Oum el Bouaghi University came moderate degree , in addition the field of organizational obstacles came first with a high degree .Followed by the field of university student obstacles in second place with a high degree as well , and In the third and last place came the field of tutor obstacles with moderate degree

Keywords : Obstacles; Exercising pedagogical accompaniment ; University of Oum el Bouaghi ; Teachers.

I- تمهيد :

يعد الإشراف البيداغوجي أو المراففة البيداغوجية أو الإرشاد الأكاديمي مهمة حيوية وأساسية لضمان السير الحسن للفعل التربوي في الجامعة، بل ولقد اعتبر حجر الزاوية في نظام الوحدات أو الساعات المعتمدة أو نظام الأرصدة، فهو يقدم أفضل الفرص لتطوير وتوثيق وتعميق الصلة بالطلاب، ومناقشتهم في التوقعات والأهداف والمشكلات الشخصية،وزيادة وعيهم واهتمامهم بتحصيلهم الدراسي، وإدراك قيمة مخرجات التعلم التي اكتسبوها، حيث توصلت نتائج دراسة "**فيشر Fisher**" إلى أن زيادة الترابط بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية أسهمت في حصول طلبة الأقليات على معدلات عالية **(الكندري، 2010، ص 72- 98)**، كما يؤكد " **تنتو Tinto** " أن نجاح الطالب يكون من خلال اندماجه الكامل في النشاطات الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية وأن التزام المؤسسة يظهر من خلال رحابة القوانين التي تركز على تزويد الطلبة بخدمات شاملة كخدمة الإرشاد الأكاديمي **(كاظم، الغنبوصي، 2004، ص 46)**؛ فلقد عد أحد أهم العوامل التي تسهم في معرفة الطالب كيفية تحقيق أقصى فائدة من التعليم العالي **(Mu, Fosnacht, 2016)**، وفي نفس الاتجاه أشارت

دراسة **(سورنسن و فيرستبو وموين (Sorensen,Furst-bow & Moen)** من خلال العرض التفصيلي لتجارب (6) ست جامعات أمريكية لتقدير جودة التعليم العالي أن المعيار المحوري الذي يعد من أهم المعايير لتقدير الجودة هو معيار تلبية حاجات الطلبة ورضاهم حيث حدد الإشراف أو الإرشاد من بين الخدمات التي يجب تقديمها للطلبة، وأن يكون ذلك بسرعة ودقة وكفاءة **(رحمة، 2010، ص 147)**، كما أشارت "**سليمان" (2008)** أن الرضا عن خدمات الإشراف الأكاديمي يعد المدخل الرئيسي لنجاح الطالب في الحياة الجامعية؛ لأن الإشراف الأكاديمي الفعال سوف يساهم في تحقيق رضا داخلي عن خيار الطالب الأكاديمي والمهني والتخصص العلمي الذي يدرسه، مما يؤثر إيجابا في إنجاز الطالب وتوافقه وتكيفه داخل الجامعة فالطلاب الأكثر رضا هم الأكثر احتمالا لمواصلة دراستهم والنجاح أكاديميا، حيث كشفت نتائج دراسة " **المحاميد** " **(2005)** على عينة قوامها**(400)** طالب وطالبة من طلبة جامعة مؤتة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد الأكاديمي وكل من التوافق والتحصيل الدراسيين ، وفي المقابل فإن الإرشاد الأكاديمي الضعيف أو الخاطئ سيعزز من احتماليه الفشل، وعدم الرغبة في المتابعة، أو الاستفادة من الخدمات المساندة التي توفرها الجامعة لطلابها؛ مما يتسبب في هدر القوى البشرية إما بالتحويل أو الانسحاب ؛ حيث كشفت نتائج دراسة" **صوريا(2012)Soria**" والتي هدفت إلى تعرف العلاقة بين رضا طلاب السنة الأولى عن الإرشاد الأكاديمي، والاحتفاظ بهم في السنة الثانية على عينة قوامها **(838)** طالب و**(1305)** طالبة، أن الإرشاد الأكاديمي الناجح قد يعد الخاصية الوحيدة الأكثر فعالية للتقليل من تجربة أكاديمية فاشلة، فهو عامل أساسي في الانتقال الناجح لطلبة السنة الأولى وتحقيق أهدافهم التعلمية، وتعزيز شعورهم بالإنتماء والاحتفاظ بهم.

وفي البيئة المحلية الجزائرية كشفت نتائج دراسة **"قادري وبن نابي" (2017)** والتي هدفت إلى تناول جودة التكوين في نظام ل، م ،د في ضوء المرافقة البيداغوجية على عينة قوامها **(335)** طالبا جامعيا من طلبة جامعة "**وهران**" أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في استجابة الطلبة نحو جودة التكوين في ضوء المرافقة البيداغوجية وفقا لمتغيرات التخصص والمستوى الدراسي؛ مما يعني أهمية المرافقة البيداغوجية لكل الطلاب على اختلاف تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية إلا أن واقع ممارسة الإشراف البيداغوجي أو المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية يوحي بأن هناك معوقات وصعوبات جمة تقف حائلا أمام نجاعة وفعالية هذه المهمة؛ لذلك تحدت مشكلة الدراسة الحالية بالإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما معوقات ممارسة المرافقة البيداغوجية بجامعة أم البواقي من وجهة نظر الأساتذة فيها؟. والذي يتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1**) ما** معوقات ممارسة المرافقة البيداغوجية المتعلقة بالمرافق البيداغوجي بجامعة أم البواقي من وجهة نظر الأساتذة فيها؟.

2) **ما** معوقات ممارسة المرافقة البيداغوجية المتعلقة بالطالب الجامعي بجامعة أم البواقي من وجهة نظر الأساتذة فيها؟.

3) **ما** معوقات ممارسة المرافقة البيداغوجية المتعلقة بالمعوقات التنظيمية بجامعة أم البواقي من وجهة نظر الأساتذة فيها؟

1.I- هدف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن معوقات ممارسة المرافقة البيداغوجية بجامعة أم البواقي من وجهة نظر الأساتذة فيها على الدرجة الكلية لاستبيان معوقات ممارسة المرافقة البيداغوجية، وعلى درجات مجالاتها الفرعية الثلاث وهي كل من: معوقات ممارسة المرافقة البيداغوجية المتعلقة بالمرافق البيداغوجي ومعوقات ممارسة المرافقة البيداغوجية المتعلقة بالطالب الجامعي ، ومعوقات ممارسة المرافقة البيداغوجية المتعلقة بالمعوقات التنظيمية.

2.I- أهمية الدراسة : تتمثل أهمية هذه الدراسة في:

1) إثراء الإطار النظري الخاص بالمرافقة البيداغوجية أو الإشراف البيداغوجي؛ إذ لازالت الجامعات الجزائرية حديثة العهد في مجال ممارسة المرافقة البيداغوجية، أو الإشراف البيداغوجي .

2) الإشارة إلى أن المرافقة البيداغوجية أو الإشراف البيداغوجي، حاجة أساسية لطلاب الجامعات الجزائرية، ومهمة حيوية لضان السير الحسن للفعل التربوي في الجامعة.

3) أنها قد تفيد من خلال نتائجها القائمين على الفعل الأكاديمي في الجامعات في تعرف أهم معوقات السير الحسن للمرافقة البيداغوجية من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة للتغلب على هذه المعوقات.

4) الإشارة إلى أهمية عقد دورات تكوينية، وورش عمل من أجل تأهيل الأستاذ لكي يكون مرافقا بيداغوجيا كفؤا وفعالا.

3.I- الإطار النظري:

مفهوم الإشراف الأكاديمي أو المرافقة البيداغوجية :

1) تعريف **جامعة السلطان " قابوس " (1989) :** الإشراف الأكاديمي هو عملية تربوية، الهدف منها مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وإمكاناته، ومعاونته في اتخاذ القرارات التي تتصل بخطة دراسته، وفي اختيار التخصص الذي يناسب ميوله واستعداداته ومساعدته في التغلب على الصعوبات التي تعترض مسار دراسته **(كاظم، الغنبوصي، 2004، ص 42)**

2) تعريف **" على القرني " (1991 ، ص 519) :**

الإشراف الأكاديمي هو الخدمات التي يقوم بها المشرف لتنمية الطالب معرفيا ومهنيا، وحل المشكلات التي تعيق تقدم تحصيله، بالإضافة إلى إكسابه المهارات والاتجاهات والخبرات الإيجابية وفقا للقيم المجتمعية.

3) تعريف **" أمل حسن " و" داليا محمود " (2009 ، ص 243) :** الإشراف الأكاديمي هو أحد الخدمات التي تقدمها الجامعة، وتكلف بها أعضاء هيئة التدريس لمساعدة الطلاب في التعرف على متطلبات الحياة الجامعية والتوافق معها، والتغلب على الصعوبات التي قد تواجههم ، والتي تحد من تحصيلهم أو درجة استمتاعهم بالحياة .

4) تعريف جامعة " قسنطينة "(2011 - 2012): تعني المرافقة البيداغوجية استقبال طلبة السنة الأولى جذع المشترك بعد الأوقات البيداغوجية الرسمية المسطرة من طرف الإدارة لغرض تقديم مساعدات تعليمية تخص المحاضرات والأعمال التطبيقية أو الأعمال الفردية التي يجب القيام بها. كما تهدف إلى تلقين المعلومات والمعارف وزيادة مدارك الطلبة في ميادين شتى منها اللغات ، والوسائل التكنولوجية وغيرها. وتستلزم المرافقة البيداغوجية للطلبة التكفل المستمر والدائم بتسهيل الحصول على المعلومات والحلول المطلوبة في حينها والتي تخص المحيط الجامعي من بداية التكوين إلى نهايته وكذالك تسهيل الاندماج في الحياة المهنية وعالم الشغل بعد حصول الطالب على الشهادة المرجوة **(لجنة الكلية للإشراف، 2011 – 2012 ، ص 2).**

5) تعريف **"نادية بوضياف بن زعموش " و" حورية تارزولت عمروني " (2012 / 2013، ص 7):** هي مساعدة الطلبة في نظام ل ،م ،د أثناء تكوينهم الجامعي من طرف أستاذ يشرف عليهم يسمي المرافق أو الوصي LE tuteur، حيث تكون عملية الإشراف على مجموعة من بداية التكوين إلي تخرجهم.

6) تعريف **جامعة " حائل "(2015) :**

الإرشاد الأكاديمي هو النشاط الذي يقوم به المرشدون الأكاديميون بالكلية أو البرنامج الأكاديمي لتعريف الطلاب بالأنظمة واللوائح الدراسية، ومساعدتهم في التقدم الدراسي والتغلب على ما يعترضهم من مشكلات ، وصعوبات أكاديمية أو علمية أو حياتية، ومحاولة تقديم النصح والمشورة لهم، والعمل في مساعدة الطالب في الانتقال التدريجي والمبرمج من بيئة مرحلة التعليم العام إلى بيئة مرحلة التعليم الجامعي التي يعتمد فيها الطالب على نفسه في اتخاذ قراراته ،وتحديد تخصصه وتطوير مستواه العلمي والسلوكي**(إدارة الجودة والتطوير ، 2015 ، ص 14).**

7) تعريف **Larson et all (2018):**

الإرشاد الأكاديمي هو عملية تعاونية تهدف إلى تمكين الطلاب وأعضاء المجتمع الأكاديمي من التفاعلات الناجحة بهدف تحقيق أهداف التعليم العالي **(Larson et all , 2018,p 86)**

من خلال التعريفات السابقة للإشراف الأكاديمي يمكن اعتبار أن: الإشراف الأكاديمي أو المرافقة البيداغوجية أو الإرشاد الأكاديمي هو أحد الخدمات التي تقدمها الجامعة لطلابها، بهدف مساعدتهم على التكيف مع الحياة الجامعية

ومتطلباتها، وحل مشكلاتهم وتنمية شخصياتهم معرفيا وسلوكيا واجتماعيا وخاصة إكسابهم القيم والمهارات والاتجاهات الإيجابية في الحياة؛ وقد يكلف بها عادة عضو هيئة التدريس، حيث تتمثل برامج الإرشاد الأكاديمي في :

1) برامج توجيهيه للطلاب المستجدين للتعريف أساسا بنظام الدراسة والاختبارات وتحقيق التكيف اللازم مع الدراسة الجامعية، وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم .

2) برامج إرشادية لمساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، خلال حياتهم الجامعية، على تحقيق أعلى درجات التحصيل الأكاديمي وفقا لما تسمح به قدراتهم، ودراسة مشكلاتهم والعمل على حلها.

3) برامج إرشادية للطلاب المتعثرين لمعاونتهم في تجاوز عثراتهم وتحقيق النجاح المنشود، ومساعدتهم في التغلب على ما يواجههم من عقبات ومشكلات.

4) برامج إرشادية للطلاب المتفوقين لمساعدتهم على الاستمرار في التفوق واضطراده، تشجيعا لهم وتحفيزا لغيرهم من الطلاب.

5) برامج إرشادية لطلاب المنح الدراسية لتوجيههم إلى ما يحقق مواصلتهم للدراسة،ومعاونتهم على التغلب على ما قد يصادفهم من عقبات أو مشكلات.

6) برامج إرشادية تنظم لعموم الطلاب لمساعدتهم في تحسين مستواهم الدراسي و التحصيلي**(إدارة الجودة والتطوير ، 2015 ، ص 15 - 16).**

وجاء في القرار الوزاري لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر المؤرخ في 2011 + المرسوم التنفيذي رقم 09- 03 المؤرخ في 03 جانفي 2009 والصادر في الجريدة الرسمية العدد الأول ما يلي :

إن مهمة الإشراف أو المرافقة البيداغوجية للطلبة حسب مستوياتهم والمراحل المختلفة من نظام ل، م ، د تتطلب الاهتمام ومراعاة جوانب عديدة ترتبط بحياة الطالب الفردية والجماعية سواء داخل الحرم الجامعي (المدرج ، قاعات التدريس، المخبر ، الزيارات والخرجات البيداغوجية) أو خارج الجامعة في محيطه الاجتماعي والاقتصادي ، ويتعلق ذلك بما يلي :

1) جانب إعلامي وإداري .

2) جانب بيداغوجي.

3) جانب منهجي.

4) جاني تقني.

5) جانب نفسي.

6) جانب مهني **(لجنة الكلية للإشراف، 2011 – 2012 ، ص 3).**

صفات المرافق (المشرف) البيداغوجي الفعال :يعد المرافق أو المشرف البيداغوجي أو المرشد الأكاديمي المحرك الرئيس وجوهر العملية الإرشادية في الجامعة، لما له من دور متميز في توجيه الطلبة الوجهة العلمية الصحيحة؛ لذا قامت الجامعات بتخصيص مرشد أو مشرف أو مرافق لكل مجموعة من الطلبة ، لمساعدتهم على أفضل تكيف ممكن في الوسط الجامعي يخصص المشرف أو الأستاذ الوصي ساعات محددة يوجد فيها بمكتبه تسمى " الساعات المكتبية " لاستقبال الطلبة الذين يشرف على إرشادهم، ويمكن أن يتم اللقاء بشكل فردي أو جماعي حسب القضايا الشخصية أو الاجتماعية للطلبة**.**

ولقد حدد " **بترس Peters** " أدوار المشرف الأكاديمي في الجوانب التالية :

1) مصدر معلومات للطلبة .

2) مؤيد للطلبة .

3) مرجع للمصادر.

4) صديق للطلبة.

وإن رأي الطالب في المشرف الأكاديمي ورضاه عنه يظهر من خلال :

1) رغبة المشرف في مهمة الإرشاد والعمل مع كل طالب على حده.
2) كفاءة المشرف.
3) تواجد المشرف وصبره واستعداده.
4) شخصية المشرف **(كاظم، الغنبوصي، 2004، ص 48).**

حيث كشفت نتائج دراسة أجرتها " **دامينجر Daminger "(2001)** على عينة قوامها **(04)** من المستشارين الذين كتبوا في الإرشاد و**(05)** طلاب ممن سعوا إلى تقديم المشورة، و**(78)** طالبا وطالبة من طلبة الجامعة بهدف معرفة مستوى رضاهم عن كفاءة الإرشاد الأكاديمي الذي يقدمه " مركز التخطيط المهني والأكاديمي " ؛ أن من أهم الصفات الواجب توافرها في المرشد الأكاديمي والتي تؤدي إلى رضا الطلبة هي:

1) سهولة التحدث إليه عند (100%) من أفراد العينة.
2) ضرورة قضاء وقت كافي مع الطلبة عند (92%) من أفراد العينة.
3) ضرورة أن يكون المرشد على دراية كافية بالتخصصات والمهن، و أن يعاملهم بأدب عند (88%) من أفراد العينة.
4) رغبتهم في أن يناقشهم المرشد بالتخصص أو التخصصات المتوقعة عند (83%) من أفراد العينة.
5) أهمية أن يناقشهم المرشد حول أهدافهم الأكاديمية ، والمهنية عند (77%) من أفراد العينة .
6) ضرورة أن يناقشهم المرشد حول الوظيفة المستقبلية عند (50%) من أفراد العينة.

كما أكدت "الدراسات" على ضرورة توافر بعض الشروط الأخرى فيمن يقوم بعملية الإرشاد الأكاديمي ومن أهم هذه الشروط: الرغبة الذاتية في العمل بالإرشاد، والإيمان بأهميته، وأن يكون المرشد حاصلا على مؤهل درجة الدكتوراه، وأن يكون له خبرة سابقة في الإرشاد، بالإضافة إلى تخفيف النصاب التدريسي، وتزويد كل مجموعة من المرشدين بسكرتارية لتصنيف ملفات الطلاب وحفظها، وأن يكون عدد الطلاب عند المشرف الواحد ما بين **(11 – 20)** طالبا**(القرني، 1991، ص 526).**

كما كشفت نتائج دراسة **"أحمد وسكرين المشهداني "(2005)** عن خصائص المشرف الأكاديمي النموذج كما يدركها الطلبة على عينة تتكون من **(140)** طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا بجامعة " **اليرموك"** أن المجال الاجتماعي حصل على أعلى قيمة تلاه المجال المهني ثم المجال الشخصي، ففي المجال الاجتماعي تمثلت الصفات في**:** العلاقة الجيدة مع الزملاء والطلبة، التعاون والقدرة على القيادة والتوجيه والانسجام، والتعامل بلطف دون استعلاء. أما المجال المهني فقد تمحورت أهم الصفات في: الإخلاص في العمل وانجازه على أكمل وجه، الالتزام بالمواعيد والمحافظة على الأسرار وعدم فرض آراءه على الطلبة. وفي مجال الخصائص النفسية فقد تمثلت أهم الصفات في: التحلي بالهدوء والصبر، ممارسة الإشراف بحياد تام، الإلمام بكل ما يستجد من تعليمات تخص الطلبة، أن يكون متقبل لذاته وأن يتقبل الآخرين، أن يكون عطوف ومرح، أن يهتم بطلبته ويرغب في تقديم المساعدة لهم وأن يكون سهل التعامل، أن يكون قادر على حل مشكلات طلبته، وأن يتمتع باتزان انفعالي وثبات في مواجهة المواقف الطارئة.

فالمرشد الناجح هو القادر على التواصل الفعال مع طلابه، يستطيع أن يحدد حاجاتهم، يجيد الاستماع إليهم ، يفهمهم ويهتم بهم، لا يهاجمهم أو يسخر منهم، إنما يعمل معهم ويشركهم في التخطيط لدراستهم، يستثمر خبراتهم ويثق بقدراتهم .عندئذٍ يكون قادراً على الأخذ بأيديهم ومعالجة ما يعترض طريقهم من عقبات خلال دراستهم ، ومن هنا يمكن تحديد بعض المهارات التي ينبغي أن تتوفر للمرشد الأكاديمي لكي يسهم في تحقيق الأهداف المرسومة له ، ومن أهم هذه المهارات: مهارة القيادة، مهارة التعاطف، مهارة التخطيط، مهارة التنظيم، مهارة الاستماع ، مهارة اتخاذ القرارات وحل المشكلات، مهارة إدارة واستثمار الوقت ، مهارة الإرشاد الجمعي**(إدارة الجودة والتطوير، 2015 ، ص 15 - 16).**

ومن خلال استقراء ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة يمكن اعتبار أنه لن يتأتى لممارسة مهمة الإشراف الأكاديمي النجاح والفعالية وتحقيق الأهداف إذا أسندت لأي كان، بل يجب توفر صفات معينة، ومؤهلات خاصة ؛ أي أنه يجب أن يحدث موازنة توفيقية بين متطلبات المهمة وخصائص ممارسيها أو من توكل إليهم.

معوقات أو صعوبات المرافقة البيداغوجية أو الإشراف البيداغوجي: كشفت نتائج دراسة " شخشيري " (1985) أن أهم المشكلات والصعوبات التي تقف عائقا في سبيل تحسين الإشراف الأكاديمي ترجع أساسا إلى عدم تدريب عضو هيئة التدريس على القيام بعملية الإشراف، وتعريف طلبة الجامعة بنوع الخدمات الإرشادية المقدمة من المراكز والهيئات المختلفة.

وفي دراسة لـــ " **القرني "(1991)** والتي هدفت إلى التعرف على أهم المشكلات التي تعيق تقديم الخدمات الإرشادية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلاب كلية التربية بجامعة " **الملك سعود** " بالرياض، على عينة قوامها **(104)** عضو هيئة تدريس و**(319)** طالب. كشفت نتائجها أن من أهم المشكلات كانت **:**

أولا – من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس :

1) عدم إمكانية توقع المرشد للمقررات التي ستقدم للطلاب في الفصول القادمة يعوق وضع خطة متكاملة لتخرج الطالب عند (89.8%) من أفراد العينة.

2) الحاجة إلى وجود سجل عن حالة الطالب في مختلف المراحل التعليمية عند (82.5%) من أفراد العينة.

3) لا يحتاج الطالب مرشده إلا للتوقيع على نموذج التسجيل عند (66.3%) من أفراد العينة.

4) عدم وضوح الهدف من الإرشاد الأكاديمي عند **(**57.3%) من أفراد العينة.

5) عدم تنفيذ ما يقترحه المرشد من مواد للتسجيل يؤدي إلى عدم الاهتمام بنوعية ما يسجله الطالب عند (51.2%) من أعضاء هيئة التدريس.

6) العبء التدريسي الكبير يمنع (48.5%) من أعضاء هيئة التدريس من القيام بالعملية الإرشادية كما ينبغي.

ثانيا – من وجهة نظر الطلاب :

1) تسجيل الشعب يكون حسب إمكانية الشعب المفتوحة و ليس حسب ما يقترحه المرشد الأكاديمي عند (90.1%) من عينة الطلاب.

2) لا يحتاج الطالب مرشده إلا للتوقيع على نموذج التسجيل عند (73.7%) من عينة الطلاب.

3) المرشد الأكاديمي لا يوجد في مكتبه في الأوقات المناسبة للطلاب عند (59.6%) من أفراد العينة.

4) عدم وضوح الهدف من الإرشاد الأكاديمي عند (44%) من أفراد العينة.

5) العلاقة بين الطالب ومرشده غير جيدة عند (19.6%) من أفراد العينة.

6) يخجل الطالب من مقابلة مرشده الأكاديمي عند (9.8%) من أفراد العينة

و في دراسة لـــ " **أحمد** " بعنوان : الإرشاد الأكاديمي، خصائصه ومشكلاته ومقترحات تطويره، توصل إلى أن أهم المشكلات التي تعترض السير الحسن لفعالية الإرشاد الأكاديمي هي :

1) غموض أهداف وفلسفات الإرشاد الأكاديمي.

2) المركزية الإدارية للإرشاد الأكاديمي.

3) الاعتماد على أعضاء هيئة التدريس كمصدر وحيد للقيام بالإرشاد.

4) عدم وجود نظم لانتقاء أو اختيار المرشدين الأكاديميين الراغبين في القيام بهذه العملية.

5) عدم تلقي المرشدين الأكاديميين تدريبا كافيا على العمل الإرشادي، مما يترتب عليه الفهم الخاطئ من جانب المرشد للعملية الإرشادية، واعتبارها مجرد اعتماد لتسجيل الطالب .

6) غموض سلطات ومسؤوليات المرشدين الأكاديميين؛ مما يؤدي إلى إضعاف فاعلية الإرشاد وتداخل الاختصاصات.

7) عدم وجود نظام حوافز لإثابة المرشدين الأكاديميين، للاعتقاد الخاطئ والسائد بأن عملية الإرشاد عملية مؤقتة وغير مستمرة.

8) عدم وجود نظام لتقويم أداء المرشدين الأكاديميين، مما يجعل البعض لا يعطي العملية الإرشادية الاهتمام والجدية الكافية.

9) عدم خضوع أنظمة وبرامج الإرشاد للتقويم والمراجعة الدورية، حتى يمكن تطويرها ومعالجة ما بها من سلبيات.

10) قلة البحوث التي تدرس مدى فاعلية برامج الإرشاد الأكاديمي المعمول بها **(محمد، 1995، ص 114)**.

ومن خلال مراجعته للأدب التربوي والدراسات السابقة الخاصة بممارسة الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية توصل **(حسن ، 2015)** إلى أن السير الحسن للإرشاد الأكاديمي يعاني كثيرا من نواحي القصور من أبرزها ما يلي :

1) نقص الوعي لدى الأساتذة بأهمية الإرشاد الأكاديمي كمعيار لجودة مخرجات التعليم, وكمعيار للاعتماد المؤسسي.

2) نقص الكفاءة المؤهلة للمرشد الأكاديمي.

3) زيادة العبء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس.

4) لا يوجد تنوع في برامج الإرشاد الأكاديمي التي تقدم للطالب.

5) ضعف تفاعل الطلاب مع البرامج الإرشادية ومرشدهم الأكاديمي.

6) عدم وجود مراكز تدريب للمرشد الأكاديمي, وتطوير أدائه.

7) التركيز من قبل الإرشاد الأكاديمي على الجوانب الروتينية في عملية الإرشاد، دون وجود برامج وآليات ميدانية وواقعية تسمح بالتجديد والابتكار في ميدان الإرشاد الأكاديمي.

8) ضعف نظام المتابعة والتقويم لعدم وجود نظام محدد ومقنن لتقييم أداء المرشد الأكاديمي، وإنما يتوقف على اجتهاد أعضاء هيئة التدريس.

كما كشفت نتائج دراسة **(بن عون ، 2018)** أن أسباب فشل المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية تعود إلى معوقات تنظيمية وتشريعية بالدرجة الأولى ، وكذلك إلى معوقات خاصة بالأساتذة المرافقين البيداغوجيين ، والموظفين الإداريين وكذلك الطلبة .

و لعله من خلال استقراء نتائج " الدراسات السابقة " التي أجريت في جامعات تبنت ومارست نظام الإشراف أو الإرشاد الأكاديمي أو المرافقة البيداغوجية قد اتفقت في مجملها على أن :

1) الإرشاد أو المرافقة البيداغوجية أو الإشراف الأكاديمي، برغم أهميته لازال كمفهوم يتسم بالغموض، وعدم وضوح المعنى والأهمية لدى القائمين عليه ناهيك عن المستفيدين منه.

2) الإرشاد الأكاديمي كممارسة لم يتمكن من تحقيق الأهداف التي أوجد من أجلها، بل ربما بأخطائه وعدم فعاليته قد تسبب في ظهور مشكلات أخرى وفي بعض المعاناة لكثير من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

I.4- الدراسات السابقة : أجرى **الراجحي(2011)** دراسة هدفت إلى تقويم برامج الإرشاد الأكاديمي بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وباستخدام المنهج الوصفي صمم الباحث استبانة طبقت على عينة قوامها (400) طالب، ولقد أظهرت النتائج أن خدمات الإرشاد الأكاديمي تتوفر بدرجة قليلة، وأن هناك معوقات تحد من فاعلية برامج الإرشاد الأكاديمي وبدرجة كبيرة، ومن أهم هذه المعوقات: ندرة المحاضرات الإرشادية التي تبرز دور الإرشاد الأكاديمي وأهميته، كثرة أعباء المرشد الأكاديمي التدريسية والبحثية، عدم التزام بعض المرشدين الأكاديميين بمواعيد الإرشاد، عدم وضوح مفهوم الإرشاد الأكاديمي لدى الطالب، انشغال المرشد الأكاديمي عن دوره الأساسي في مجال الإرشاد.

وأجرى **ليمام، بارة ، وقوي(2014)** دراسة هدفت إلى الكشف عن آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة ورقلة اتجاه نجاح جودة نظام المرافقة البيداغوجية، طبقت استبانة على عينة قوامها (78) عضو من أعضاء هيئة التدريس ، ولقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المرافقة البيداغوجية تعاني من غياب معايير الجودة في نظامها، وأن أكثر من نصف أفراد العينة قد أقروا بأن المعلومات التي يمتلكونها عن نظام المرافقة محدودة ومتوسطة و(52.17 %) من أفراد العينة يقرون أن إدارة عملية المرافقة تتم بصورة متوسطة ، و(76.81 %) من أفراد العينة يقرون أن مستوى نجاح المرافقة البيداغوجية منخفض ،(55.77 %) من أفراد العينة يقرون أنه من بين أهم أسباب إخفاق نظام المرافقة البيداغوجية هو عدم التزام الطلبة بالحضور وعدم وضوح أهدافها.

وأجرت " **العتيبي" (2015)** دراسة هدفت إلى تعرف أبرز التحديات والعوائق التي تواجه عملية الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية ،استخدمت الباحثة المقابلات الشخصية، والاجتماعات الدورية مع الطالبات، وتحليل التقارير الواردة من المرشدين الأكاديميين، ومقابلة المرشدين ورصد آرائهم ومناقشتها وكذلك مراجعة التقارير المعدة من قبل الكلية، وذلك على عينة عشوائية مكونة من(15)مرشدة أكاديمية،و(40)طالبة جامعية، أظهرت النتائج أن من أبرز التحديات والعوائق التي تواجه عملية الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية هي ضعف التواصل بين المرشدين وطلبتهم، وصعوبة إجراء هذا التواصل وكذلك الأعباء التدريسية العالية للمرشدين الأكاديميين، وعدم توفر الرغبة الحقيقية لدى كثير من الطلبة وبعض المدرسين في التفاعل مع عملية الإرشاد الأكاديمي، قلة متابعة المرشد الأكاديمي للمعدل التراكمي للطالب،كثرة عدد الطلبة المخصصين للمرشد الأكاديمي، التغير المستمر في مكونات الهيئة التدريسية.

وأجرى **Banat** (2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن مشكلات الإرشاد الأكاديمي في جامعة القدس كما يراها طلابها ، أجريت الدراسة على عينة قوامها (369) طالبا وطالبة ، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن متوسط مشكلات الإرشاد الأكاديمي كان مرتفعا ، وأن (74.8%) من الطلاب عانوا من مشكلات في الإرشاد الأكاديمي تتعلق بالجامعة والخدمات الاستشارية أولا ثم ما تعلق بكفاءة المستشارين وأخيرا ما تعلق بالطلاب أنفسهم .

وأجرت **الجميعي (2016)** دراسة هدفت إلى التعرف على معوقات ممارسة الإرشاد الأكاديمي في كليات جامعة الطائف ومقترحات مواجهتها من وجهة نظر المرشدين الأكاديميين، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداتها استبانة مكونة من (56) عبارة، طبقت على(39) مرشدا أكاديميا من المرشدين الأكاديميين في جامعة الطائف ، وأسفرت عن النتائج الرئيسة التالية: درجة معوقات ممارسة الإرشاد الأكاديمي في كليات جامعة الطائف من وجهة نظر المرشدين الأكاديميين كانت بنسبة قليلة حيث بلغت النسبة الكلية للمعوقات (49.37%) بمتوسط حسابي قدره (2.20) ، وأن مقترحات مواجهة معوقات ممارسة الإرشاد الأكاديمي في كليات جامعة الطائف جاءت بنسبة متوسطة حيث بلغت (62.67%)، بمتوسط حسابي قدره (3.13) .

وأجرى **مخلوفي (2016)** دراسة هدفت **إلى** الكشف عن واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك، تكونت العينة من (146) طالبا وطالبة بجامعة باتنة، منهم(65)من الذكور(81) من الإناث اختيروا بطريقة عرضية، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء استبيان الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي بعد التأكد من صدقه وثباته.أظهرت النتائج أن طلبة السنة الأولى جذع مشترك بحاجة إلى الإرشاد في الحاجات النفسية،والحاجات الدراسية، والحاجات الاجتماعية على الترتيب .كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث في الحاجات النفسية والدراسية ولصالح الذكور في الحاجات الاجتماعية.

وأجرت **Green (2016)** دراسة هدفت إلى تحقيق فهم أعمق لأسباب عدم الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي بهدف تحسينه، تم جمع البيانات باستخدام (04)أربع مجموعات تركيز. المجموعة الأولى تألفت من (10) عشر طلاب دراسات عليا. المجموعة الثانية ضمت (05) خمس أساتذة. المجموعة الثالثة تألفت من مستشارين (02)اثنين ؛ المجموعة

الرابعة ضمت (03) ثلاثة من المسؤولين.أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب لديهم اتجاهات ايجابية نحو المرشدين الأكاديميين ، ولكنهم كانوا كذلك غير راضين عن مهارات المستشارين العلائقية ، وعن معرفتهم بالبرامج التي تقدمها الكلية. وكذلك بالنسبة للأساتذة والإداريين كانوا غير راضين كذلك. واستنادا إلى هذه النتائج البحثية تم اقتراح برنامج للتطوير المهني للمستشارين قائم على تدريبهم على مهارات الاتصال ، وكذا إكسابهم مهارات الممارسة الإرشادية الفاعلة.

وأجرت **قادري وبن نابي (2017)** دراسة هدفت إلى تناول جودة التكوين في نظام ل، م ،د في ضوء المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي وفقا لمتغير المستوى الدراسي والتخصص، وباستخدام المنهج الوصفي صممت الباحثتان استبيانا طبق على عينة قوامها (335) طالبا جامعيا من طلبة جامعة وهران ولقد كشفت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في استجابة طلبة ل، م ، د نحو جودة التكوين الجامعي في ضوء المرافقة البيداغوجية وفقا لمتغيرات التخصص والمستوى الدراسي.

وأجرت **جعني وأبي مولود (2018)** دراسة هدفت إلى الكشف عن معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة السنة أولى جامعي وباستخدام المنهج الوصفي صممت الباحثان استبيانا طبق على عينة قوامها (660) طالبا جامعيا من طلبة جامعة " **ورقلة** " ، ولقد كشفت النتائج أن طلبة جامعة " **ورقلة** " يواجهون معوقات تتعلق بالجانب الإداري والإعلامي و البيداغوجي والتقني والنفسي والمهني .

وأجرى **Lemesa (2018)** دراسة هدفت إلى تعرف أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه ممارسة عمليات الإرشاد والمرافقة البيداغوجية من خلال تحليل الأدبيات الخاصة ونتائج الدراسات السابقة، وباستخدام المنهج الوصفي توصل الباحث إلى أنه من أبرز التحديات والعوائق التي تواجه الإرشاد الأكاديمي هي قلة وعي الطلاب حول مدى توفر الخدمات نقص توفر الموارد المادية بما في ذلك مكاتب الاستشارة الخاصة بذلك،قلة عدد المشرفين الأكاديميين بالنسبة للطلاب وانعدام جود ميزانية خاصة للقيام بالعمل الإرشادي .

مناقشة الدراسات السابقة والتعليق عليها: من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي أجريت في مجال تعرف معوقات ممارسة المرافقة البيداغوجية بجامعة أم البواقي من وجهة نظر الأساتذة فيها،أمكن استخلاص ما يلي :

1) اتفاق الدراسات السابقة على أهمية المرافقة البيداغوجية أو الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة الجامعة باختلاف تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية،كما اتفقت على وجود معوقات تحد من الممارسة الفاعلة للإرشاد الأكاديمي أو المرافقة البيداغوجية، ولكنها تباينت في درجة توافر هذه المعوقات ،وكذلك في ترتيبها.

2) تباين الدراسات السابقة في طبيعة العينة ، فمنهم من اختارها من الأساتذة (المرافقين أو المشرفين) ، ومنهم من اختارها من الطلبة، ومنهم من اختارها من الطلبة والأساتذة (المرافقين أو المشرفين)، والمسؤولين الإداريين

3) استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي، ولكنها تباينت في استخدام أدوات جمع البيانات فمنها من استخدم الإستبيان، ومنهم من استخدم الإستبيان ، المقابلة ، الملاحظة ، تحليل السجلات والتقارير.

4) استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري ، إعداد أداة الدراسة، اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، وتفسير نتائج الدراسة الحالية.

II - الطريقة والأدوات :

منهج الدراسة : لتحقيق غرض هذه الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي الذي يهدف إلى دراسة الظواهر والمواقف كما هي موجودة والحصول علي وصف دقيق لها يساعد على التعرف عليها وتفسير المشكلات التي تتضمنها أو الإجابة عن الأسئلة الخاصة بها.

مصطلحات الدراسة:

معوقات ممارسة المرافقة البيداغوجية: هي كل صعوبة تواجه الأستاذ الجامعي في أثناء أدائه لعمله الإشرافي وتمنعه من تحقيق مهامه بفاعلية ومسؤولياته كمرافق بيداغوجي كما يجب، ويقاس إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الأستاذ الجامعي من خلال إجابته على استبيان معوقات ممارسة المرافقة البيداغوجية المعد في هذه الدراسة.

الأستاذ الجامعي: هو أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية باعتبارها نظاما ، فهو الميسر والمنظم والمطور لعملية التعليم والتعلم ،وهو القائم مباشرة على تنفيذ مهمة تدريس المواد الدراسية في الجامعة من أجل إحداث التغير المطلوب في أي نمط من أنماط السلوك لدى المتعلمين.

مجتمع و عينة الدراسة : تمثل مجتمع الدراسة في جميع أساتذة جامعة أم البواقي ، أما عينة الدراسة فقد اختيرت بطريقة قصدية ، حيث تم توزيع أداة الدراسة على عدد من أساتذة جامعة أم البواقي، كما تم مراسلة بعضهم الآخر من خلال البريد الالكتروني وطلب منهم الاستجابة لأداة الدراسة،حيث بلغ عدد أفراد العينة (93) أستاذا .

أداة الدراسة: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة استبيانا قامت بإعداده بالرجوع إلى التراث النظري الخاص بالمرافقة البيداغوجية ، ومن خلال الإطلاع على استبيانات معوقات الإرشاد الأكاديمي التي استطاعت الحصول عليها.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة :

الصدق : اعتمد في حساب صدق أداة الدراسة على الصدق الظاهري ، وذلك بعرضه على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس لأجل التأكد من صلاحية العبارات، واقتراح ما يرونه من تغيير، أو تبديل و بناءا على ما أبدته لجنة الخبراء. أصبح الاستبيان بشكله النهائي يتكون من (43) عبارة.

الثبات: تم حساب ثبات الاستبيان بطريقة التناسق الداخلي من خلال **حساب تباين درجات الاستبيان** حيث بلغ معامل ألفا-لكرونباخ القيمة(0.963) وهو معامل ثبات مرضي؛ مما يوحي بالثقة في صلاحية استخدام أداة الدراسة الحالية.

المعيار الإحصائي للاستبيان: ولتقييم الدرجة على الاستبيان اعتمد المحك التالي :

من 1 – 1.49 درجة ضعيفة جدا ، من 1.50 – 2.49 درجة ضعيفة ،من 2.50 – 3.49 درجة متوسطة .

من 3.50 – 4.49 درجة كبيرة ، من 4.5 - 5 درجة كبيرة جدا.

II- النتائج ومناقشتها :

عرض ومناقشة نتائج السؤال الرئيسي:

ينص سؤال الدراسة على : " ما معوقات ممارسة المرافقة البيداغوجية بجامعة أم البواقي من وجهة نظر الأساتذة فيها.؟

و للإجابة تم حساب المتوسط الحسابية، والانحرافات المعيارية على الدرجة الكلية للاستبيان، وعلى درجات الأبعاد الفرعية ؛ والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (01) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقييم النسبي لمعوقات ممارسة المرافقة البيداغوجية على الدرجة الكلية للاستبيان وعلى درجات المجالات الفرعية مرتبة (ن =93)

المجال	المتوسط الحسابي	الرتبة	التقييم
المجال الأول : **معوقات خاصة بالمرافق البيداغوجي.**	**3.28**	3	متوسط
المجال الثاني: **معوقات خاصة بالطالب الجامعي.**	**3.55**	2	عالي
المجال الثالث : **معوقات تنظيمية.**	**3.59**	1	عالي
الدرجة الكلية	**3.47**		متوسط

المصدر : إعداد الباحثة

من خلال الجدول رقم (04)يتضح أن :

المتوسط الحسابي العام لمعوقات ممارسة المرافقة البيداغوجية بجامعة أم البواقي جاء بدرجة متوسطة،حيث بلغ القيمة (3.47)،وفيما يتعلق بترتيب المجالات جاء مجال المعوقات التنظيمية في المرتبة الأولى وبدرجة عالية،حيث بلغ المتوسط الحسابي القيمة (3.59)، يليه مجال المعوقات الخاصة بالطالب في المرتبة الثانية وبدرجة عالية أيضا، حيث بلغ المتوسط الحسابي القيمة (3.55)، ثم في المرتبة الثالثة والأخيرة مجال المعوقات الخاصة بالمرافق البيداغوجي بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي القيمة (3.28) ؛ مما يعني أن ممارسة المرافقة البيداغوجية بجامعة أم البواقي بشكل خاص ، والجامعة الجزائرية بشكل عام تواجه صعوبات تحتاج إلى إعادة النظر في الأمور التنظيمية بشكل أساسي ، لأنها قد تعتبر هي السبب الرئيسي في عدم فعالية المرافقة البيداغوجية كما أنها ستكون هي من العوامل الجوهرية والمفصلية في تحقيق فعاليتها، كما سيتضح في عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالمجال الثالث.

وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسة**Banat** (2015)، ومخالفة لنتائج دراسة " الجميعي" (2016)،

عرض ومناقشة نتائج السؤال الفرعي الأول:

ينص السؤال الفرعي الأول على :" ما معوقات ممارسة المرافقة البيداغوجية الخاصة بالأستاذ الوصي بجامعة أم البواقي من وجهة نظر الأساتذة فيها ؟

و للإجابة على السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية على المجال الأول ،والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (02) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقييم النسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال المعوقات الخاصة بالمرافق البيداغوجي مرتبة تنازليا

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
1	عدم فهم فلسفة عملية المرافقة البيداغوجية من طرف الأستاذ الوصي.	3.22	1.29	9	متوسطة
2	ضعف إلمام الأستاذ بمهام المرافق البيداغوجي ومسؤولياته.	3.05	1.13	12	متوسطة
3	ضعف تأهيل الأستاذ الوصي كمرافق بيداغوجي.	3.12	1.13	10	متوسطة
4	ضعف الرغبة لدى الأستاذ في العمل كمرافق بيداغوجي.	3.37	1.14	8	متوسطة
5	عدم توفر نظام حوافز ومكافآت للقيام بالمرافقة البيداغوجية.	4.02	1.05	2	عالية
6	عدم وجود دورات تدريبية لصقل مهارات المرافقين البيداغوجيين.	4.02	0.94	1	عالية
7	عدم الجدية والاهتمام الكافي بعملية المرافقة البيداغوجية من قبل الأستاذ.	3.05	1.19	13	متوسطة
8	قلة التزام الأستاذ بالجدول الزمني للمرافقة البيداغوجية.	2.70	1.15	15	متوسطة
9	قلة الوعي بالمشكلات التي يعانيها الطلاب.	2.57	1.21	16	متوسطة
10	ضعف مهارات الأستاذ اللازمة للقيام بعملية المرافقة البيداغوجية.	2.70	1.10	14	متوسطة
11	عدم إلمام المرافق البيداغوجي الكامل بالنظم واللوائح الجامعية.	3.05	1.01	11	متوسطة
12	انشغال الأستاذ بالعبء التدريسي على حساب المرافقة البيداغوجية.	3.57	1.21	4	عالية
13	انشغال الأستاذ بالأعباء البحثية على حساب المرافقة البيداغوجية.	3.45	1.23	6	متوسطة
14	كثرة عدد الطلاب بالنسبة لكل مرافق بيداغوجي.	3.52	1.28	5	عالية
15	اعتبار الأستاذ الوصي المرافقة البيداغوجية كعبء إضافي وليست وظيفة أساسية من وظائف الأستاذ الجامعي.	3.40	1.23	7	متوسطة
16	غياب وجود دليل عمل للمرافقة البيداغوجية للأستاذ المشرف.	3.82	1.27	3	عالية
	معوقات خاصة بالمرافق البيداغوجي	**3.28**			متوسطة

المصدر: إعداد الباحثة

من خلال الجدول رقم (05) يتضح أنه :

من بين(16) ستة عشرة عبارة تمثل مجال معوقات ممارسة المرافقة البيداغوجية الخاصة بالمرافق البيداغوجي،خمس (05)عبارات جاءت بدرجة تقييم عالية وفي المراتب الخمس الأولى،حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية مابين (4.02) و(3.52)بانحرافات معيارية ما بين(0.98) ، (1.28)، وإحدى عشرة(11) عبارة جاءت بدرجات تقييم متوسطة،حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية مابين (3.45)و(2.57) بانحرافات معيارية ما بين (1.23) (1.21) ؛ مما يدل على أن هناك صعوبات جوهرية تقف عائقا أمام السير الحسن للمرافقة البيداغوجية، وعلى رأسها من وجهة نظر عينة الدراسة عدم وجود دورات تدريبية لصقل مهارات المرافقين البيداغوجيين في المرتبة الأولى، إذ أن معظم الأساتذة لم يتلقوا تكوينا خاصا بالمرافقة البيداغوجية، وبقيت هذه العملية متروكة للاجتهادات الشخصية ، ولتجارب المحاولة والخطأ ، وهو ما يتضح من خلال العبارات رقم(1)، و(2) و(3)، والتي تعبر عن حاجة الأستاذ المرافق إلى فهم مغزى فلسفة عملية المرافقة البيداغوجية وإلى تحديد دقيق وتوصيفي لمهام ووظيفة المرافق البيداغوجي، والتي يجب أن تكون واضحة من خلال إعداد دليل يشرح ذلك على غرار الجامعات العربية والأجنبية، وكذا عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل، وإجراء البحوث الخاصة بالمرافقة البيداغوجية ونشرها ليستنير عمل المرافقين البيداغوجيين على ضوئها، تليها عبارة عدم توفر نظام حوافز ومكافآت للقيام بالمرافقة البيداغوجية في المرتبة الثانية باعتبارها مهمة حيوية وأساسية من وظائف الأستاذ الجامعي والتي تحتاج إلى وقت وصبر، وخاصة إلى تشجيع وتحفيز، لأنها تتطلب إضافة إلى خصائص الشخصية توافر مؤهلات وقدرات ومهارات أهمها مهارة القيادة، مهارة التعاطف، مهارة التخطيط، مهارة التنظيم، مهارة الاستماع ، مهارة اتخاذ القرارات وحل المشكلات، مهارة إدارة واستثمار الوقت ،مهارة الإرشاد الجمعي والتي تمكنه من مناقشة الطلاب في أهدافهم وتوقعاتهم، وفي مساعدتهم على حل مشكلاتهم والتغلب على ما قد يعترض مسارهم الدراسي من صعوبات والتكيف معها أو التغلب عليها؛ وإن افتقار المرافق البيداغوجي لمثل هذه المهارات والخصائص قد يسبب إحباطا لدى بعض الأساتذة ويضعف الرغبة لديهم في العمل كمرافقين بيداغوجيين، يليها غياب وجود دليل عمل للمرافقة البيداغوجية للأستاذ المشرف بدرجة تقييم عالية وكذا انشغال الأستاذ بالعبء التدريسي على حساب المرافقة البيداغوجية، وكثرة عدد الطلبة لكل مرافق؛ مما يؤثر بالسلب على فعالية ممارسة المرافقة البيداغوجية ويسبب بعضا من المعاناة والإجهاد وعدم الرضا الوظيفي ربما لكثير من الأساتذة المجبرين على ممارسة المرافقة البيداغوجية إذ يعتبرونها عبء إضافي لا كوظيفة أساسية من وظائف الأستاذ الجامعي في ظل غياب التوصيف الدقيق لهذه المهمة .

وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسات: " **الراجحي " (2011)، " ليمام، بارة ، وقوي " (2014) ، " العتيبي" (2015) الجميعي" (2016)، Green (2016)**

عرض ومناقشة نتائج السؤال الفرعي الثاني:

ينص السؤال الفرعي الثاني على :" ما معوقات ممارسة المرافقة البيداغوجية الخاصة بالطالب الجامعي بجامعة أم البواقي من وجهة نظر الأساتذة فيها ؟

و للإجابة على السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية على المجال الأول ،والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (03) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقييم النسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال المعوقات الخاصة بالطالب الجامعي مرتبة تنازليا

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
17	غموض أهداف المرافقة البيداغوجية بالنسبة للطلاب.	4.07	1.24	2	عالية
18	غياب الوعي بأهمية المرافقة البيداغوجية لدى الطلاب.	4.12	1.06	1	عالية
19	ضعف ثقة الطالب بكفاءة المرافق البيداغوجي.	3.45	1.25	7	متوسطة
20	كثرة عدد الطلبة بالنسبة لكل مرافق.	3.47	1.51	6	متوسطة
21	عدم توفر مناخ إرشادي يشجع الطلاب على حضور حصص المرافقة البيداغوجية.	3.77	1.04	5	عالية
22	عزوف الطلاب عن حضور حصص المرافقة البيداغوجية.	3.92	1.07	3	عالية
23	غياب وجود دليل المرافقة البيداغوجية للطالب .	3.87	0.99	4	عالية
24	ضعف مهارات الأستاذ الوصي في التعرف على مشكلات الطلاب وحلها.	2.77	1.02	8	متوسطة
25	ضعف مهارات الأستاذ الوصي في توصيل المعلومات إلى الطلاب.	2.57	1.08	9	متوسطة
	معوقات خاصة بالطالب الجامعي	**3.55**			عالية

المصدر :إعداد الباحثة

من خلال الجدول رقم (05) يتضح أنه :

من بين(09) تسع عبارات تمثل مجال معوقات ممارسة المرافقة البيداغوجية الخاصة بالطالب الجامعي،خمس (05) خمس عبارات جاءت بدرجة تقييم عالية وفي المراتب الخمس الأولى،(04) أربع عبارات جاءت بدرجات تقييم متوسطة .

بالنسبة للعبارات التي حصلت على درجات تقييم عالية،فيمكن تفسيرها وفقا للإطار النظري وما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة في أن غياب الوعي بأهمية المرافقة البيداغوجية، وكذا أهدافها بالنسبة للطلاب إضافة إلى عدم توفر مناخ إرشادي مشجع يتعلق بكل ما يفترض أن يتصف به المناخ الملائم سواء أكان ظروفا فيزيقية مادية أو بشرية ؛ قد يرفع وبشكل متزايد من نسبة عزوف الطلاب عن حضور حصص المرافقة البيداغوجية لعدم إيمانهم بجدواها من جهة وعدم تلمسهم لنتائجها. وهو ما كشفت عنه نتائج دراسة **جعني وأبي مولود(2018)** في أن طلبة الجامعة يعانون من صعوبات تتعلق بالجانب الإداري والإعلامي و البيداغوجي والتقني والنفسي والمهني، مما يستوجب إعداد دليل يوضح فلسفة وأهداف وأهمية وجدوى المرافقة البيداغوجية للطالب ؛ بوصفه المستفيد الأول وصاحب المصلحة الأساسي، وعلى مدى تجاوبه وتفاعله يتوقف إلى حد كبير تفاعل واستجابة الأستاذ المرافق ومنه نجاح أو فشل المرافقة البيداغوجية ، إذ أن أكثر من نصف أفراد العينة في دراسة **ليمام، بارة ، وقوي(2014)** يقرون أنه من بين أهم أسباب إخفاق نظام المرافقة البيداغوجية هو عدم التزام الطلبة بالحضور وعدم وضوح أهدافها.

أما بالنسبة للعبارات التي حصلت على درجات تقييم متوسطة فمتعلقة بكفاءة ومهارة الأستاذ المرافق أو الوصي في التعامل مع الطلاب وتلبية حاجاتهم الإعلامية والنفسية بشكل أساسي، والتي تحتاج إلى مهارات تكوينية قد لا يمتلكها جميع المرافقين البيداغوجيين.

وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسات كل من **ليمام، بارة ، وقوي(2014) ، " العتيبي" (2015)، Banat** (2015)، **جعني وأبي مولود(2018) ، Lemesa (2018).**

عرض ومناقشة نتائج السؤال الفرعي الثالث:

ينص السؤال الفرعي الثالث على :" ما معوقات ممارسة المرافقة البيداغوجية الخاصة بالمعوقات التنظيمية بجامعة أم البواقي من وجهة نظر الأساتذة فيها ؟

و للإجابة على السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية على المجال الأول ،والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (04) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقييم النسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال المعوقات التنظيمية مرتبة تنازليا

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقييم
26	عدم وجود مصلحة خاصة بسير المرافقة البيداغوجية.	4.05	0.93	4	عالية
27	عدم وجود قنوات اتصال وتنسيق بين القائمين بعملية المرافقة البيداغوجية.	3.87	1.22	9	عالية
28	عدم وجود تعاون بين الإدارات المختصة فيما يتعلق بالمرافقة البيداغوجية.	3.82	1.08	12	عالية
29	غموض فلسفة المرافقة البيداغوجية لدى القائمين عليها.	3.50	1.21	14	متوسطة
30	انعدام خطط عمل واضحة ومكتوبة، مما يؤدي إلى أداء المرافقة بطريقة عشوائية و ارتجالية.	3.97	0.97	6	عالية
31	عدم توفر نماذج معدة مسبقا خاصة بسير عملية المرافقة البيداغوجية.	3.92	1.03	8	عالية
32	غياب دليل عمل للإرشاد الأكاديمي للطالب أو المرافق.	4.10	0.71	3	عالية
33	عدم وجود منهجية واضحة مكتوبة في التعامل مع المشكلات.	4.00	0.91	5	عالية
34	غياب توافر قواعد وأنظمة لضمان حضور الطالب حصص المرافقة البيداغوجية.	3.84	1.11	10	عالية
35	عدم توافر قاعات خاصة وملائمة للقيام بعملية المرافقة البيداغوجية.	2.84	1.16	18	متوسطة
36	انعدام توفر الوسائل والتجهيزات المناسبة كالسجلات والأوراق الخاصة والحواسيب.	3.38	1.26	16	متوسطة
37	عدم وجود ملفات لحفظ المعلومات الخاصة بالطلاب.	3.38	1.09	15	متوسطة
38	الاعتماد على أعضاء هيئة التدريس كمصدر وحيد للقيام بالمرافقة البيداغوجية.	4.17	1.04	1	عالية
39	عدم وجود برامج إرشادية للطلاب الجدد في بداية التحاقهم بالجامعة.	3.51	1.16	13	عالية
40	الاعتقاد بأن المرافقة البيداغوجية عملية مؤقتة وغير مستمرة.	3.82	0.96	11	عالية
41	قلة عدد القائمين بعملية المرافقة البيداغوجية.	3.25	1.14	17	متوسطة
42	عدم وجود نظام لتقويم أداء المرافقين البيداغوجيين، وتقديم التغذية الراجعة لهم.	3.92	0.80	7	عالية
43	عدم وجود نظم لانتقاء أو اختيار المرافقين البيداغوجيين الراغبين في القيام بهذه العملية.	4.12	0.80	2	عالية
	معوقات تنظيمية	3.59			

المصدر :إعداد الباحثة

IV- الخلاصة :

لقد أسفرت نتائج هذه الدراسة على وجود معوقات جمة تقف حائلا أمام فعالية ممارسة المرافقة البيداغوجية من وجهة نظر أساتذة جامعة أم البواقي ، حيث حصل مجال المعوقات التنظيمية على المرتبة الأولى وبدرجة عالية، يليه مجال المعوقات الخاصة بالطالب في المرتبة الثانية وبدرجة عالية أيضا، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة مجال المعوقات الخاصة بالمرافق البيداغوجي وبدرجة متوسطة ؛ وعليه تقدم الباحثة جملة هذه التوصيات العملية والبحثية التالية :

1) تخصيص مصلحة خاصة بسير المرافقة البيداغوجية تشرف على إعداد دليل لممارسة المرافقة البيداغوجية لكل من الطالب والأستاذ ، وكذا على إعداد ووضع نماذج خاصة وإقامة الدورات التكوينية .

2) اختيار أعضاء هيئة التدريس ممن يمتلكون الرغبة والخبرة والكفاءة كمرافقين بيداغوجيين .

3) تقويم ممارسة عملية المرافقة البيداغوجية وبشكل دوري.

4) عقد المؤتمرات وإقامة الندوات الخاصة بالمرافقة البيداغوجية وطنيا ودوليا للاستفادة من تجارب الجامعات العربية والأجنبية في هذا المجال وإجراء البحوث ونشرها.

5) تخصيص أماكن مناسبة لإجراء المرافقة البيداغوجية سواء أكان ذلك بشكل فردي أو جماعي.

6) توسيع وتنويع حجم العينة وإجراء الدراسة على جامعات جزائرية أخرى، وعدم الاقتصار على وجهات نظر الأساتذة فقط بل وكذلك الطلاب والموظفين الإداريين.

- **الإحالات والمراجع :**

1. إدارة الجودة والتطوير(2015).**دليل الإرشاد الأكاديمي للطلاب والطالبات لجامعة حائل.** www.uoh.edu.sa › Faculties › CMS › Documents

2. بن زعموش ، نادية يوضياف.عمروني، حورية تارزولت(2012 - 2013).**المرافقة البيداغوجية في نظام ل م د خطوة نحو جودة التعليم العالي.** جامعة ورقلة : كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية.
https://fshs.univ-ouargla.dz/images/pdf/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9

3. بن عون ، بودالي(2018). " أسباب فشل المرافقة البيداغوجية في الجامعة- جامعة الأغواط نموذجا ". **مجلة تطوير العلوم الاجتماعية** ،11 (1)،227 - 243.

4. حسن، أمل أحمد. و محمود، داليا طه (2009). " واقع الإرشاد الأكاديمي بكلية التربية جامعة المنيا وإمكانية تطويره على ضوء خبرات بعض الدول العربية والأجنبية". **مجلة البحث في التربية وعلم النفس** ، 22(2)، ص (227 - 283) .

5. جعني، أسماء.أبي مولود، عبد الفتاح(2018)." معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة السنة أولى جامعي من وجهة نظر عينة من الطلبة- دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة أولى بجامعة قاصدي مرباح ورقلة" **.مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.(33)، 639 – 652.**

6. الجميعي، وفاء بنت عائض(2016)." معوقات ممارسة الإرشاد الأكاديمي في كليات جامعة الطائف من وجهة نظر المرشدين الأكاديميين"**.مجلة كلية التربية –جامعة بنها**.27 (105)،193 – 229 .

7. رحمة، أنطون. (2010)." آراء طلبة جامعة دمشق في أساليب جودة تعامل إداريي الجامعة وأعضاء هيئاتها التعليمية مع طلبتها، وفي مدى استخدامها في جامعة دمشق". **مجلة اتحاد الجامعات العربية**. 8(3)، 135-175.

8. شخشيري، خولة.(1985)." الحاجة إلى تحسين الإرشاد الأكاديمي كما يراه الطالب الجامعي العربي ". **المجلة العربية لبحوث التعليم العالي**. (4)، 37 - 56.

9. العتيبي، منيرة نايف(2015).التحديات والعوائق التي تواجه عملية الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية. **ورقة عمل قدمت في إطار مؤتمر الإرشاد الأكاديمي لدول مجلس التعاون الخليجي،المنعقد أيام 1- 3 نوفمبر 2015** .ص 196 - 204.

10. قادري، حليمة.بن نابي ، نصيرة(2017)." إشكالية جودة التكوين في نظام ل، م ، د في ضوء المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي.مجلة علوم الإنسان والمجتمع.(23) ، 357 – 386 .

11. القرني، علي بن سعد. (1991). " وظائف الإرشاد الأكاديمي ومشكلاته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب في كلية التربية بجامعة الملك سعود". **مجلة جامعة الملك سعود (العلوم التربوية 2)**. 3، 515 - 559.

12. كاظم، علي مهدي.الغنبوصي، سالم بن سليم(2004)."مشكلات الإشراف الأكاديمي بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر الأساتذة والطلبة" . **مجلة اتحاد الجامعات العربية**.(44) ، 37 – 75 .

13. الكندري، نبيلة.(2010)." دور الأستاذ الجامعي في تطوير الأداء الأكاديمي للطالب في جامعة الكويت ". **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**. ا (136). 71- 107.

14. لجنة الكلية للإشراف .دليل الإشراف في نظام ل، م ،د. جامعة قسنطينة: كلية علوم الطبيعة والحياة. http://umc.edu.dz/facsnv/faculte/formation/domaine/tutorat/3.ppt

15. ليمام ، سالمة . بارة ، سمير . قوي ، بوحنية . (2014) . " جودة نظام المرافقة (الإشراف) كمدخل لتحسين الأداء التعليمي الجامعي في كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة ورقلة (الجزائر) – من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس " . **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي** . 7 (17) ، ص 161 - 179 .

16. محمد، يوسف عبد الفتاح.(1995). اتجاهات بعض طلاب جامعة الإمارات العربية نحو الإرشاد الأكاديمي" **مجلة مركز البحوث التربوية**. (8) 93- 119.

17. المحاميد، شاكر. وعربيات، أحمد.(2005)." اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بتكيفهم الدراسي ". **مجلة العلوم التربوية والنفسية.6(4)**، 151- 169.

18. مخلوفي، سعيد(2016)." واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك بجامعة باتنة.**مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية**.8(26)، 169 – 181.

19. Banat, B (2016). Academic Advising Problems at Al-Quds University as Perceived by Students, and Its Relationship with Student's Academic Performance Academic .**Journal of Interdisciplinary Studies.** 4(1),97-108.

20. Damminger, j. k .(2001) . Student Satisfaction with Quality of Academic Advising Offered by Integrated Department of Academic Advising and Career Life Planning. **ERIC ED 453 769**.

21. Mu ,L. Fosnacht ,K(2016). Effective Advising: How Academic Advising Influences Student Learning Outcomes in Different Institutional Contexts. **Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, Washington, DC, April 8 2016.**

22. Green.J.L(2016).**Improving Graduate Students' Satisfaction with Academic Advising** Doctor of Education (Ed.D.). Walden Dissertations and Doctoral Studie. USA. https://scholarworks.waldenu.edu › dissertations.

23. Larson.J, Johnson.A, Aiken-Wisniewski.S, Barkemeyer.J (2018) What is Academic Advising? An Application of Analytic Induction. **NACADA Journal**.38(2), 81-93. https://doi.org/10.12930/0271-9517-38.2.81

24. Lemesa,D(2018)**.** Major Challenges and Alternatives in the Provision of Guidance and Counseling Services in Universities: A Comprehensive Literature Reviewed. **Research on Humanities and Social Sciences**.8(7). 12 - 18. www.iiste.org.

25. Soria, K. M. (2012, October 31). Advising satisfaction: Implications for first-year students' sense of belonging and retention. The Mentor: An Academic Advising Journal. Retrieved from **http://dus.psu.edu/mentor/ 2012/10/advising-satisfaction/**

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

زروالي وسيلة ، (2020)،**معوقات ممارسة المرافقة البيداغوجية بجامعة أم البواقي من وجهة نظر الأساتذة فيها** . مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12(03)/ 2020، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 195-210.